نحو الاهتمام بالقطاع السياحي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة حالة الجزائر خلال الفترة (1995-2013)

لخلف عثمان– جامعة الجزائر3–
عادل مستوي–جامعةالجزائر3–

الملخص:

تعتبر السياحة واحدة من اكبر الصناعات في العالم التي شهدت في الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا، لكونها دافع من دوافع الإنعاش الاقتصادي وتطويره، حيث تساهم ب12% من إجمالي الناتج الداخلي الخام العالمي، وتساهم بنسبة عالية في التبادلات التجارية الدولية، إضافة إلى مساهمتها في التوازن الاقتصادي، ومنه تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

من جهة أخرى تعتبر السياحة صناعة العصر والمستقبل، باعتبارها تمثل أحدا عناصر التنمية المستدامة في أي بلد، فمن خلال هذه المداخلة يمكن التعريف بالسياحة والتنمية المستدامة، تشخيص مدى اهتمام الدولة الجزائرية بالقطاع السياحي من خلال عرض تطور حجم المشاريع الاستثمارية السياحية، حجم ميزانية قطاع السياحة، والإستراتيجية المستقبلية المنتهجة لتطوير القطاع السياحي في الجزائر في آفاق 2015 و2025، وأخيرا دراسة وتحليل الأثر الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي للقطاع السياحي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية المستدامة، الاستثمارات السياحية، ميزانية قطاع السياحة، الأثر الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي للسياحة.

Résumé :

Le tourisme est l'une des plus grands activités au monde lequel on a développé un intérêt croassant ces dernières années et ant un secteur qui contribuer a la relance et au développement économique contribue a 12% au PIB mondial, il aussi un taus de contribution élevé dans les échanges commerciaux mondiaux et aussi a l'équilibre économique et par conséquent développement durable.

D'un autre coté le tourisme est considère comme étant l'activité du présent et de l'avenir et ant considère comme l'un des éléments du développement durable dans tous les pays.

A travers cette intervention on peut définir le tourisme et le développement durable, évaluer l'intérêt que qu'accorde l'état au secteur touristique a travers un exposé du développement des projets d'investissement touristiques, du volume du budget du tourisme et de la stratégie élaboré a l'avenir pour le développement du secteur du tourisme en Algérie aux perspectives 2015,2025. Et enfin étudier et analyser les conséquences économiques, sociales environnement a les du secteur touristiques en Algérie durant la période étudiée.

Mots-clés: Le tourisme, développement durable, investissement touristiques, budget du secteur de tourisme, conséquences économiques, sociales environnement a les du secteur touristique.

تمهيد:

أصبحت التنمية المستدامة احد الأهداف الأساسية لأي بلد، وحتى تتحقق هذه التنمية لابد من مساهمة جميع القطاعات بما فيها الصناعية، النقل، البيئة... والسياحة، وعلى هذا النحو يشكل القطاع الأخير (السياحة) احد أهم القطاعات وذلك لما له من أهمية كبيرة في دعم النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، من جهة أخرى أصبحت السياحة تمثل مطلب اجتماعي واقتصادي في نفس الوقت، فهي مطلب اجتماعي لأنها تعبر عن رغبة إنسانية في التسلية والتنقل، ومطلب اقتصادي كونها تحقق قيمة مضافة لاقتصاد البلد (خلق فرص شغل، جلب إيرادات...الخ)، وفي هذا السياق يشير واقع الاقتصاد العالمي اليوم إلى تطور الصناعة السياحية، حيث أن الحركة السياحية تتزايد بمعدلات تفوق المعدلات الخاصة ببعض الصناعات والقطاعات الاقتصادية الأخرى، ولقد احتل قطاع السياحة المركز الرابع في ترتيب الصادرات العالمية عام 2011 إذ مثلت 30% من صادرات الخدمات التجارية في العالم[1].

ويشير واقع الاقتصاد الجزائري إلى أن القطاع السياحي عرف عدة مشاريع تنموية إستراتيجية تتمثل في مختلف الاستثمارات والمشاريع الآنية والمستقبلية التي برمجتها، للنهوض بهذا القطاع ودمجه من ضمن قطاعات التنمية المستدامة، وعليه كانت الإشكالية الرئيسة لهذه المداخلة في شكل سؤال رئيس كما يلي:

ما مدى اهتمام الجزائر بالقطاع السياحي وما مدى مساهمة هذا الأخير في تحقيق التنمية المستدامة ؟

ولقد أمكن تقسيم الإشكالية الرئيسة إلى الأسئلة الفرعية الموالية:

- ما مفهوم السياحة ومفهوم التنمية المستدامة؟
- ما مدى اهتمام الجزائر بالقطاع السياحي في الفترة الراهنة؟
- ما هو اثر السياحة في الجزائر على التنمية المستدامة خلال الفترة (1995-2012)؟

كما بني هذا البحث على ثلاث محاور أساسية تتمثل فيما يلي:

- **أولا: مفاهيم ومؤشرات حول السياحة والتنمية المستدامة.**
- **ثانيا: واقع ومكانة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني خلال الفترة (1995-2013).**
- **ثالثا: الأثر الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي للسياحة في الجزائر خلال الفترة (1995-2012).**

وقد جاءت الإجابة على هذه الأسئلة مهيكلة في المحاور التالية:

أولا: مفاهيم ومؤشرات حول السياحة والتنمية المستدامة.

لقد تعددت المفاهيم حول التنمية المستدامة والسياحة وذلك باختلاف واجتهاد الاقتصاديين والباحثين في تفسيرهم لهذه الظواهر الاقتصادية، فكل يعرفهم على حسب وجهة نظره، وفيما يلي بعض التعاريف، المفاهيم والمؤشرات وذلك كما يلي:

1. **مفهوم التنمية المستدامة:**

يمكن تعريف التنمية المستدامة، خصائصها وأبعدها كما يلي:

أ. **تعريف التنمية المستدامة:** لقد تضمن التقرير الصادر عن معهد الموارد العالمية، عدة تعاريف للتنمية المستدامة حيث حصرها هذا التقرير في عشرين تعريف للتداول، حيث صنفت هذه التعاريف من أربعة أوجه: اقتصادية، بيئية، اجتماعية وأخيرا تكنولوجية وذلك كما يلي[2]:

- **التعريف الاقتصادي:** تعني التنمية المستدامة للدول المتقدمة إجراء خفض في استهلاك الطاقة، والموارد أما بالنسبة للدول المتخلفة فهي تعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة والحدّ من الفقر.
- **التعريف الاجتماعي:** تعني التنمية المستدامة السعي من اجل استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية خاصة في الريف.
- **التعريف البيئي:** حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية.
- **التعريف التكنولوجي:** نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة التي تستخدم تكنولوجيا منظفة للبيئة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحاسبة للحرارة والضارة بالأزون.
- **تعريف آخر للتنمية المستدامة:** تعني التنمية المستدامة الأسلوب الجديد المقترح للتنمية الاقتصادية كبديل لأسلوب التنمية التقليدي لأنه يأخذ بعين الاعتبار المشكلات البيئة[3].

استنادا إلى التعاريف السابقة يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها السعي إلى تحقيق معدلات نمو مستمرة في جميع المجالات، وتلبية حاجات ومتطلبات الأجيال الحاضرة من التنمية الاقتصادية دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة.

من جهة أخرى ترتكز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة هامة، مفادها أن الاهتمام بالبيئة هو الأساس الصلب للتنمية الاقتصادية ذلك أن الموارد الطبيعية الموجودة في هذا الكون: من ارض ومعادن وغابات وبحار وغيرها، هي أساس لكل نشاط صناعي، زراعي أو خدمي.

ب. خصائص التنمية المستدامة: للتنمية المستدامة عدة خصائص يمن تشخيص أهمها فيما يلي[4]:

- **الاستمرارية:** حتى تحدث تنمية مستدامة لابد من إعادة الاستثمار في المشاريع القائمة، حتى يسمح ذلك بإجراء الإحلال والتجديد والصيانة للمواد والطاقات الإنتاجية المستعملة ...الخ.
- **تتميز التنمية المستدامة بتعدد الجوانب:** أي أن التنمية المستدامة تشمل الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية و...البيئية.
- **تحقيق التوازن البيئي:** وذلك من خلال المحافظة على البيئة، بما يضمن حياة طبيعية سليمة، مع عدم استنزاف الثروات الغير متجددة.

ت. أبعاد التنمية المستدامة: تشمل التنمية المستدامة ثلاث أبعاد أساسية تتمثل في البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي وذلك كما يلي[5]:

- **البعد الاقتصادي:** ونعني بذلك استمرارية الرفاه الاقتصادي لأطول فترة ممكنة من خلال توفير مقومات رفاهية الإنسان بأفضل نوعية.
- **البعد البيئي:** يرتكز البعد البيئي على مراعاة الحدود البيئية بحيث أن لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، ففي حالة تجاوز هذه الحدود يحدث التدهور للنظام البيئي.
- **البعد الاجتماعي:** يرتكز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وتوفير الخدمات الاجتماعية إلى جميع المحتاجين لها بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية.

2. **السياحة مفهومها، أهميتها وأبعادها الاقتصادية:**

يمكن تعريف السياحة وتحديد أهميتها وأبعادها الاقتصادية كما يلي:

أ. **تعريف السياحة:** يمكن تعريف السياحة كما يلي:

- **تعريف (1):** تعريف السويسري 'هونزيمير' Hunzimmer: السياحة مجموعة العلاقات والظواهر، التي تترتب علي سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدخل ربحا لهذا الأجنبي [6].
- **تعريف (2):** تعريف منظمة السياحة العالمية: نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمع أم لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدا الدراسة والعمل[7].

استنادا إلى التعاريف السابقة يمكن تعريف السياحة أنها صناعة أو ظاهرة اقتصادية اجتماعية أو بالأحرى نشاط حضاري يحدث بانتقال الأفراد إلى أماكن خارج إقامتهم لفترة مؤقتة تفوق اليوم ولا تزيد عن السنة لا لغرض العمل أو الدراسة بل لغرض التنقل، المتعة والراحة...الخ.

ب. **الأهمية والدور الاقتصادي للسياحة:** تعتبر السياحة صناعة قائمة بذاتها ذلك لما لها من الأهمية ما يكفيها أن تلعب دور بارز في أي اقتصاد، وكونها قطاع يجمع بين مجموعة واسعة من الأنشطة الاقتصادية داخل البلد، وعليه يتجلى دور وأهمية السياحة كما يلي:

- **المساهمة في تحقيق وتنمية التوازن الاقتصادي بين كافة مناطق البلد:** تقوم السياحة في أي بلد على إحداث توازن إقليمي داخل ذلك البلد، لاسيما من خلال القيام بالاستثمار في المواقع السياحية في جميع أنحاء البلد وتهيئتها وهذا يؤدي هذا إلى حدوث تنمية شاملة وترابط وتكامل اقتصادي داخل ذلك البلد.
- **زيادة استعمال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة والمتطورة:** تعمل الدول التي ترغب في الزيادة في مواردها السياحية على استخدام التكنولوجيا الحديثة كلما كان ذلك ممكنا في جميع مرافقها وخدماتها السياحية، وباستطاعة الاستثمارات الأجنبية فعل ذلك بشكل يقود القدرات الوطنية المستخدمة في هذا المجال[8].
- **تحسين الميزان المدفوعات:** منتجات الصناعة السياحية تعتبر صادرات غير منظورة تساهم بشكل مباشر وفعلي في رفع رصيد ميزان المدفوعات، وذلك من خلال زيادة فائض الميزان التجاري (الصادرات).
- **تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** تساهم السياحة بدرجة ملموسة في جذب جزء مهم من النقد الأجنبي لتنفيذ، لاسيما من خلال التدفقات النقدية المحصلة عن طريق النواتج السياحية للبلد (الفنادق، السياح، الخدمات السياحية ...أو مقابل بيع المنتجات الوطنية والسلع الفولكلورية للسياح).
- **المساهمة في خلق مناصب شغل:** تعتبر السياحة نشاط ثري بفرص التشغيل فالإحصائيات الاقتصادية العالمية الراهنة تشير إلى أن عدد العاملين في قطاع السياحي بصورة مباشرة أو غير مباشرة 11% من قوى اليد العاملة في العالم [9]، فهي تعتبر الصناعة الأولى من حيث التشغيل والمساهمة في القضاء على البطالة، حيث تفيد تقديرات منظمة العمل الدولية بان الوظيفة الواحدة في قطاع السياحة الرئيسي توفر ما يعادل 5 وظائف إضافية غير مباشرة في الأنشطة الاقتصادية المتصلة بالسياحة في البلدان النامية[10].
- **تطوير البنية القاعدية للبلد:** تلعب السياحة دور كبير في تطوير الهياكل القاعدية للبلد لاسيما من خلال توسيع حركة المطارات، الموانئ والمنافذ البحرية، وتهيئة المناطق السياحية، وإقامة معارض ومراكز...الخ.

من جهة أخرى يمكن تلخيص أثار السياحة أو بالأحرى الآثار السياحية المباشرة والغير المباشرة لتنقل للسياح إلى بلد ما من خلال إنفاقهم في ذلك البلد في الجدول الموالي:

ت. **أبعاد السياحة:** تتمثل الأبعاد المختلفة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) للسياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة في عشر أبعاد أساسية وهي كما يلي[11]:

- السياحة عامل تنمية مستديمة.
- سياحة مطلب اجتماعي واقتصادي.
- مساهمة السياحة في التفاهم بين الإنسان والمجتمع والاحترام المتبادل بينهما.
- السياحة عامل ازدهار شخصي وجماعي.
- السياحة تشغل التراث الثقافي والبشري وتساهم في إثرائه.
- السياحة نشاط ذو منفعة للبلد المستقبل.
- التزامات الفاعلين في مجال التنمية السياحية.
- الحق في السياحة(السياحة للجميع).
- حقوق العاملين والمستثمرين في الصناعة السياحية.
- تطبيق مبادئ القانون العالمي لأخلاقيات السياحة.

3. **بعض المؤشرات حول السياحة عالميا.**

يشير واقع الاقتصاد العالمي إلى تطور السياحة في الآونة الأخيرة، بمعدلات تفوق معدلات النمو الاقتصادي، وفيما يلي بعض المؤشرات السياحية العالمية التي تبين تطور عدد السياح، الإيرادات السياحية عالميا:

أ. **تطور عدد السياح في العالم خلال الفترة (1995-2013):** لقد تطور عدد السياح في الاقتصاد العالمي خلال الفترة (1990-2013) كما يبينه الشكل البياني الموالي:

الشكل البياني رقم -1- يبين تطور عدد السياح في العالم خلال الفترة (1995-2013): (و.مليون سائح).

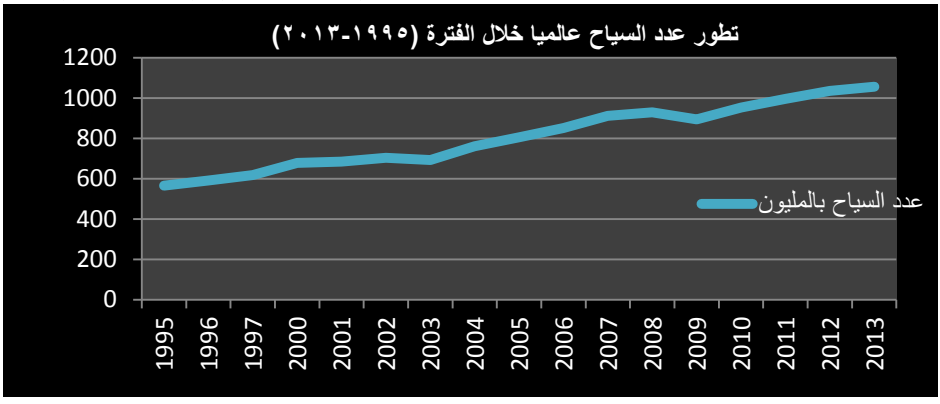

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من الملحق رقم -1-

يتبين من الشكل البياني أن عدد السياح في العالم تطور بشكل متزايد خلال الفترة (1995-2013) حيث ارتفع من 566.4 مليون سائح سنة 1995 إلى 591.9مليون سائح سنة 1996، ليصبح هذا العدد 618 مليون سائح سنة 1997 ثم يرتفع إلى 678 مليون سنة 2000، ثم يصبح 805 مليون سنة 2005، و952مليون سنة 2010 وأخيرا 1,056مليار سنة 2013.

من جهة يتركز عدد السياح بين المناطق الكبرى في العالم بشكل مختلف كثيرا، حيث يعود النصيب الأكبر لاستقطاب عدد السياح الأجانب للبلدان الأوروبية في السنوات الأخيرة حيث أن البلدان الأوروبية تستقطب اكبر من 50% سنويا من السياح الأجانب (57.4 %سنة 2000، 51.2%سنة 2010، 51.7%سنة 2012)[12].

ب. تطور الإيرادات السياحية العالمية خلال الفترة (1995-2013): لقد تطور حجم الإيرادات السياحية العالمية خلال الفترة (1995-2013) بمعدلات متزايدة وذلك كما يبينه الشكل البياني الموالي:

الشكل البياني رقم -2- يبين تطور الإيرادات السياحة العالمية خلال الفترة (1995-2013). (و:مليار دولار أمريكي)

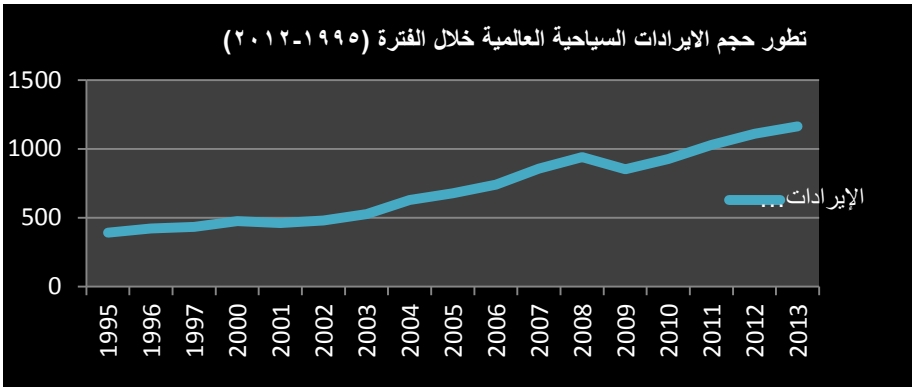

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من الملحق رقم -1-.

يتبين من الشكل السابق أن الإيرادات السياحية العالمية تطورت بشكل متزايد خلال الفترة (1995-2013)، حيث أن حجم الإيرادات السياحية تطور من 393,3مليار دولار سنة 1995 الى423 مليار دولار سنة 1996، ف475 مليار دولار سنة 2000، إلى941 مليار دولار سنة 2008، ثم انخفضت قيمة الإيرادات السياحية العالمية إلى853 مليار دولار سنة 2009 بعض الشيء إلى وهذا يعود الأزمة المالية العالمية وأثرها على الاقتصاد آنذاك، ثم ارتفع حجم الإيرادات السياحية العالمية إلى927 مليار دولار سنة 2010، وبعدها إلى1164 مليار دولار سنة 2013.

من جهة أخرى تعتبر البلدان الأوروبية أيضا من البلدان الأكثر استقطابا للإيرادات السياحية حيث تتوزع الإيرادات السياحية حسب المناطق الكبرى من العالم خلال الفترة (2000-2011) كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم -1- يبين تطور عوائد السياحة الدولية وفقا للمنطقة خلال الفترة (2000-2011).(و:مليار دولار).

عوائد السياحة	2000	2010	2011
أوروبا	232.5	409.3	463.4
آسيا والمحيط الهادي	90.2	255.3	289.4
الأمريكيتان	130.8	180.7	199.1
إفريقيا	10.5	30.4	32.6
الشرق الأوسط	17.6	51.7	45.9
العالم	481.6	927	1030

المصدر: السياحة، **نبذة عن التعاون في مجال السياحة، مرجع سبق ذكره**، ص137.

ه. **مساهمة القطاع السياحي في النمو الاقتصادي لدى بعض البلدان المتطورة في العالم:** تساهم السياحة العالمية في النمو الاقتصادي العالمي بنسبة عالية تتراوح بمعدل 10% وفيما يلي نسبة مساهمتها في بعض البلدان لسنة 2011، وذلك كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم -2- يبين مساهمة السياحة في النمو الاقتصادي (%) في بعض البلدان المتطورة عالميا سنة 2011.

البلد	استراليا	اسبانيا	إفريقيا الجنوبية	تركيا	مكسيك	فرنسا	ايطاليا	اندونيسيا	الأرجنتين
نسبة المساهمة	13.0	14.4	11.4	10.0	13.0	9.1	8.6	9.1	11

المصدر:

- François vellas, **l'impact indirect du tourisme : une analyse économique**, 3eme réunion des ministres du tourisme du t20, France, paris, 25.octobre 2011_, p07

حسب معطيات الجدول السابق لسنة 2011 تعتبر اسبانيا من البلدان التي تعتمد على القطاع السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي والذي وصل فيها نسبة مساهمة القطاع السياحي في النمو الاقتصادي 14.4%، ثم تليها استراليا والمكسيك ب13.0%، ...الخ.

من جهة أخرى خارج معطيات الجدول تتميز القطاعات السياحية للبلدان النامية على غرار الجزائر بضعف مساهمتها في النمو الاقتصادي حيث أنها تساهم اقل من 1% من النمو الاقتصادي بشكل عام.

ثانيا: واقع ومكانة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني خلال الفترة (1995-2013):

تملك الجزائر إمكانات سياحية هائلة تمكنها من إقامة صناعة سياحية متطورة، حيث يمكن تقديم المقومات والإمكانات السياحية في الجزائر، وتحديد مكانة السياحة في المشاريع الاستثمارية الجزائرية خلال الفترة (2002-2013) كما يلي:

1. مقومات السياحة في الجزائر:

تمتلك الجزائر مقومات سياحية هائلة متعددة الجوانب طبيعية، تاريخية وثقافية ...الخ، فهي بلد أمزيغي، وبلد تاريخي حضاري، وبلد قاري يتوسط القارات ...الخ، تتمثل كما يلي:

أ. **الموقع:** تحتل الجزائر موقعا هاما وتعتبر القلب النابض للمغرب العربي والبوابة المطلة على أوروبا والبحر المتوسط فهي دولة تجمع بين الصفات العربية، الإفريقية والمتوسطية، حيث تحتل مساحة الجزائر 2381741كم^2، وشريط ساحلي يقدر ب 1200كم[13].

ب. **الإقليم:** يتضمن المحيط الجغرافي الجزائري ثلاث أقاليم هامة تمتد من الشمال إلى الجنوب بالتوازي وهي: الإقليم الساحلي (البحر المتوسط)، الإقليم التلي والإقليم الصحراوي الذي يشكل اكبر مساحة جغرافية.

ت. **المناخ:** يتنوع المناخ في المحيط الجغرافي الجزائري بين مناخ البحر المتوسط المعتدل والرطب، والمناخ التلي والصحراوي الحار الجاف وهذا ما يجعلها موقع سياحي.

ث. **الحمامات المعدنية:** تتوفر الجزائر على أكثر من 200منبع للمياه الجوفية، و7 محطات حمامات معدنية ذات طابع وطني...الخ هذا ما يجعلها بلد سياحي.

ج. **المواقع التاريخية:** تملك الجزائر مواقع وأثار تاريخية جمة منها بقايا وآثار نشاط إنساني تعود إلى سبعة آلاف عام قبل الميلاد، منها...تيبازة، القصبة، ...تيمقاد...الخ

ح. **المواصلات والاتصالات:** تمتلك الجزائر شبكة هامة من الطرق والتي تزيد عن 104 ألف كم، ربع منها وطنية، أكثر من 55 مطار للنقل الجوي...حوالي 4200كم من خطوط السكك الحديدية، حوالي 17 ميناء للنقل البحري...الخ والتي من شانها تكون دافع للسياحة [14].

خ. **المناطق السياحية في الجزائر:** تملك الجزائر ست مناطق سياحية تختلف فيما بينها من منطقة إلى أخرى وهي: منطقة الساحل والسهول الشمالية، منطقة السلسلة الأطلسية، منطقة الهضاب العليا، منطقة الأطلس الصحراوي، منطقة واحات شمال الصحراء، منطقة الصحراء الكبرى...الخ[15].

2. <u>قراءة لبعض المؤشرات حول القطاع السياحي الجزائري</u>:

لقد تطور عدد السياح الأجانب والطاقة الإيوائية في الجزائر خلال الفترة (1995-2013) كما يلي:

أ. **تطور عدد السياح:** لقد تطور عدد السياح الأجانب في الجزائر خلال الفترة (1995-2013) كما يبينه الشكل الموالي:

الشكل البياني رقم -3- يبين تطور عدد السياح الأجانب في الجزائر خلال الفترة (1995-2013). (و: ألف فرد)

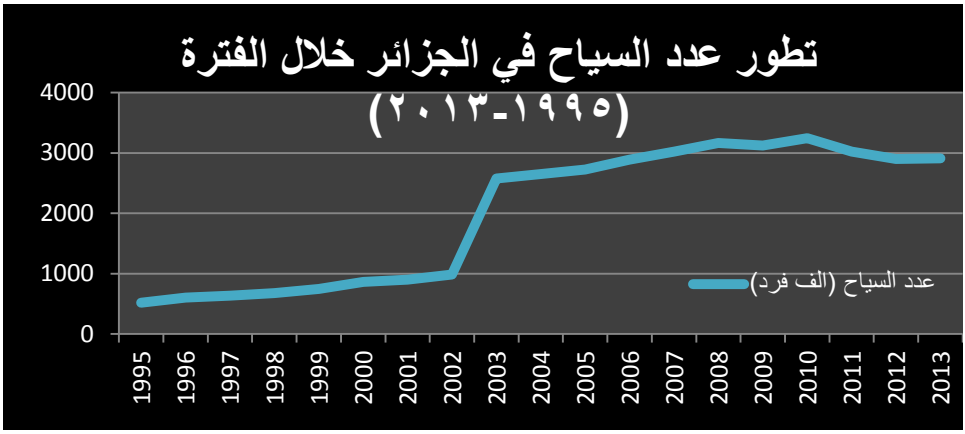

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من الملحق رقم -2-

يتبين من الشكل البياني السابق أن عدد السياح في الجزائر ارتفع بشكل متزايد ومتناقص أحيانا خلال الفترة (1995-2013)، حيث أن عدد السياح ارتفع من519 ألف سائح سنة 1995 إلى 865 ألف سنة 2000 إلى 988 إلف سنة 2002 إلى 2649 ألف سنة 2004 ، ف 3267 سنة 2008 وهذا لسبب تحسن الأوضاع الأمنية في الجزائر، غير انه هناك انخفاض في هذا العدد حيث انخفض عدد السياح إلى 3125 ألف سنة 2009 ثم ارتفع إلى 3244 ألف سائح سنة 2010، ثم انخفض هذا العدد مجددا الى3021 ألف سنة 2011 و2910 ألف سائح سنة 2013، حيث يمكن إرجاع هذا الانخفاض في عدد السياح الأجانب في الجزائر إلى أزمة الربيع العربي التي لحقت بالدول العربية خلال الفترة (2009-2013).

ب. **تطور حجم الطاقة الإيوائية في الجزائر:** لقد تطور حجم الطاقة الإيوائية في الجزائر خلال الفترة (1995-2013) كما يبينه الشكل الموالي:

الشكل البياني رقم -4- يبين تطور حجم الفنادق والأسرة الإيوائية في الجزائر خلال الفترة (1995-2012)

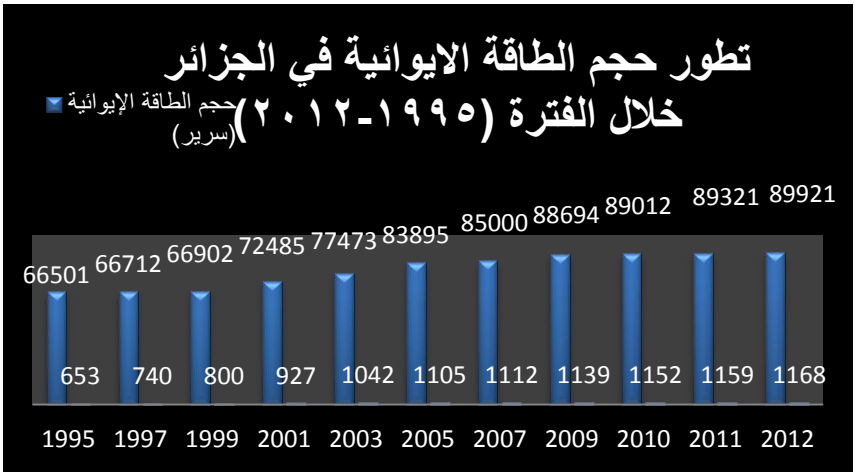

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الملحق رقم -3-

يتبين من خلال الشكل البياني أعلاه أن حجم الطاقة الإيوائية في الجزائر تطور بشكل متزايد نوعا ما، حيث سنة 1995 كان القطاع السياحي الوطني يملك 653 فندق بطاقة 66501 سرير، ليتطور هذا الحجم إلى 740فندق بطاقة 66712 سرير سنة 1997، ليصبح حجم الطاقة الإيوائية في الجزائر 1042 فندق بطاقة 77473 سرير سنة 2003،...ليرتفع هذا الحجم إلى 1168 فندق بطاقة 89921 سرير سنة 2012.

من جهة أخرى رغم هذا التزايد في حجم الطاقة الإيوائية في الجزائر خلال الفترة (1995-2012) إلا أن هذا لا يعكس مستوى قدرة القطاع السياحي الجزائري في استقطاب الكم الهائل من السياح المحليين، حيث أن هذه الطاقة الإيوائية تبقى ضعيفة وتحتاج إلى دعم وزيادة.

ت. **موقع السياحة الجزائرية بالنسبة مؤشر التنافسية العالمي:** تحتل السياحة الجزائري موقع غير مشرف حسب مؤشر التنافسية في مجال السياحة والسفر لعام 2013 لمنطقة الكومسيك، فحسب هذا المؤشر احتلت الجزائر المرتبة 132 بمعدل 3.07 نقطة بعد البنين وذلك كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم-3- يبين ترتيب الجزائر وبعض الدول بالنسبة لمؤشر التنافسية في مجال السياحة سنة 2013 لمنطقة الكومكيسك.

الاقتصاد	الإمارات العربية	ماليزيا	قطر	البحرين	مصر	...	البنين	الجزائر	...	اليمن	موريتانيا
النقاط	4,86	4,7	4,49	4,3	3,88	...	3,09	3,07	...	2,96	2,91
المرتبة	26	34	41	46	85	...	130	132	...	133	134

المصدر: السياحة، نبذة عن التعاون في مجال السياحة، مرجع سبق ذكره، ص141.

3. مدى اهتمام الدولة الجزائرية بالقطاع السياحي خلال الفترة (2000-2013):

تعتبر حجم الاستثمارات وميزانية قطاع السياحة مقارنة بالقطاعات الأخرى في أي بلد مؤشر حقيقي لقياس مدى اهتمام الدولة ذاتها بالقطاع السياحي، وعليه يمكن تحليل تطور حجم المشاريع الاستثمارية السياحية وحجم ميزانية قطاع السياحة مقارنة بالقطاعات الأخرى خلال الفترة (2000-2012) كما يلي:

أ. **تطور حجم المشاريع الاستثمارية السياحية مقارنة بالقطاعات الأخرى في الجزائر خلال الفترة (2002-2012):** تعتبر السياحة من القطاعات الهامة في أي البلد والتي تتطلب الاهتمام بها والاستثمار فيها ذلك نظرا للأهمية والدور الذي تلعبه في الاقتصاد، ولقد تطور حجم الاستثمارات السياحية مقارنة بحجم الاستثمارات في القطاعات الأخرى في الجزائر خلال الفترة (2002-2012) وذلك كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم -4- يبين تطور حجم مشاريع الاستثمار في قطاع السياحة مقارنة بالقطاعات الأخرى في الجزائر خلال الفترة (2002-2012):

النشاط	عدد المشاريع			النسبة المشاريع %	المبلغ
	المحلية	الأجنبية	المجموع		
الفلاحة	727	8	735	%1.38	85248
البناء	10049	75	10124	%19.03	1206137
الصناعة	6347	260	6607	%12.42	4033666
الصحة	614	6	620	%1.17	82685
النقل	29128	17	29145	%54.78	725264
السياحة	480	9	489	%0.92	886445
الخدمات	5389	92	5481	%10.30	665037
التجارة	2	0	2	%00.00	37514
الاتصالات	3	1	4	%0.01	350486
المجموع	52739	468	53207	%100	8072482

المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارات: http://www.andi.dz (تاريخ الاطلاع: 2014/05/22).

يتبين من الجدول السابق أن عدد المشاريع الاستثمارية في الجزائر وصل إلى 53207 مشروع خلال الفترة (2002-2012)، وهو مؤشر يعكس دور الدولة في بعث الاستثمارات في الاقتصاد الوطني.

من جهة أخرى تمثل حجم مشاريع القطاع السياحي في الجزائر (0.92%)، وهي نسبة ضعيفة جدا من الحجم الكلي للمشاريع الاستثمارية في الجزائر، وهذا ما يبين إهمال هذا القطاع والتوجه نحو القطاعات الأخرى على غرار المحروقات والنقل...بالرغم من أهميتها في توفير قيمة مضافة ومداخيل كبيرة للاقتصاد الوطني وتحقيق فرص شغل...الخ.

من جهة أخرى رغم تشجيع الدولة الجزائرية للاستثمار الأجنبي إلا أن حجم المشاريع الاستثمارية الأجنبية في الجزائر لم يتجاوز 500 مشروع (0.88% من حجم المشاريع الكلية)، كما أن معظمها في قطاع الصناعة.

ب. **تطور ميزانية القطاع السياحي الجزائري مقارنة بالميزانية الكلية في الجزائر:** إن ميزانية قطاع السياحة تعكس مكانة هذا القطاع بين القطاعات الأخرى ومدى اهتمام هذا القطاع من قبل الدولة، وعليه لقد تطورت ميزانية

القطاع السياحي في الجزائر مقارنة بحجم الميزانية الكلية خلال الفترة (2000–2013) كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم –5– يبين مدى اهتمام الدولة بقطاع السياحة (مؤشر الميزانية) بالمليار دج.

السنة	ميزانية قطاع السياحة	الميزانية الكلية	النسبة
2000	474886000	642439706000	%0,074
2001	564808000	787411113000	%0,072
2002	689612000	848993256000	%0,081
2003	750960000	974274366000	%0,077
2004	742694000	1017815793000	%0,073
2005	781235000	1091253155000	%0,072
2006	818283000	1179010378000	%0,069
2007	2381494000	1436526568000	%0,166
2008	4935845000	1983454399000	%0,249
2009	5697994000	2315338697000	%0,246
2010	2067612000	2624501528200	%0,079
2011	3992419000	2796717597000	%0,143
2012	4289735000	4215642213000	%0,102
2013	4710849000	4952575911000	%0,095
المتوسط	2349887571	1918996762871.43	%0.114

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قوانين المالية الجزائرية (التكميلية)، للفترة (2000، 2001...2013).

يتبين من الجدول السابق أن حجم ميزانية القطاع السياحي الجزائري ضعيفة جدا مقارنة بالميزانية الكلية، حيث لم تتجاوز 0.3% خلال الفترة (2000–2013) وهو حجم ضعيف جدا يعكس ضعف ونقص الاهتمام بالقطاع السياحي في الجزائر، وتدني مكانة هذا القطاع في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2000–2012).

من جهة أخرى تبرز معطيات الجدول عدم اهتمام الجزائر بالقطاعات الخدمية وعدم إعطاء الأولوية للقطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري في المرحلة الراهنة، وهذا لسبب التوجه والاعتماد على قطاع المحروقات.

ت. **إستراتيجية السياحة في الجزائر في آفاق 2015 و2025:** لقد عمدت الجزائر إلى وضع برنامجين سياحيين الأول يتعلق بالمدى القصير المدى يخص آفاق 2015 والثاني بعيد المدى يخص آفاق 2025، وذلك كما يلي:

- **البرنامج الأول:** يتمثل البرنامج السياحي في السياحة في الجزائر في أفاق 2015، حيث يهدف هذا البرنامج إلى: تغطية العجز في مجال استقبال السياح، رفع مستوى الخدمات السياحية إلى المعايير المعمول بها دوليا، الاهتمام بالتكوين، الترويج والإعلام كأوليات بالنسبة للقطاع، والوصول إلى 2.5 مليون سائح سنة 2015. ولقد تمحورت آفاق هذا المشروع في تحقيق ما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم -6- يبين مخطط الأعمال الخاص بالتنمية السياحية في الجزائر خلال الفترة (2009-2015)

السنة	2007	2015
عدد السياح (بالمليون)	1.7	2.5
عدد الأسر	84869	75000
مساهمة السياح في ألPIB	1.7%	3%
الإيرادات (مليون دولار)	811.1	2000
مناصب عمل	200000	400000
التكوين (مقعد بيداغوجي)	51200	91600

المصدر: حميدة بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص133.

يتبين من الجدول أعلاه أن هذا البرنامج يهدف إلى تحقيق أهداف يبدو في الواقع ونحن في سنة 2014 من المستحيل الوصول إليها، لاسيما الوصول إلى مساهمة السياحة ب3% من الناتج الداخلي الخام للاقتصاد الوطني، تحقيق إيرادات بحجم 2000مليون دولار ...الخ، وهي قيم بعيدة عن الواقع الاقتصادي الجزائري.

- **البرنامج الثاني:** آفاق السياحة في الجزائر في أفاق 2025: يهدف مخطط السياحية الجزائرية في آفاق 2025 إلى تنمية الأقطاب والقرى السياحية السامية وذلك بترشيد الاستثمار، ضمان في إطار التنمية المستديمة توازن الإنصاف الاجتماعي والفعالية الاقتصادية وحماية البيئة، تقويم وجهة "الجزائر" لتعزيز جلب فرص الاستثمار والتنافس، تنمية الأقطاب والقرى السياحية السامية وذلك بترشيد الاستثمار، ...كما حدد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم 7 مناطق سياحية كبرى وفقا للمؤهلات الخاصة بكل منطقة من التراب الوطني: المنطقة الشمالية/ وسط، المنطقة الشمالية/ شرق 1، المنطقة الشمال/ شرق 2، المنطقة الغربية، منطقة الهضاب العليا، منطقة الجنوب، منطقة الصحراء الكبرى[16].

على العموم من أهم المشاريع المبرمجة خلال الفترة (2008-2015) والفترة (2015-2025):

- تطوير الفنادق كما ونوعا (إمكانية الوصول إلى 29386 سرير).
- الوصول إلى أكثر من 20 قرية سياحية.
- بناء حدائق لتسلية ومراكز العلاج، الصحة، الرفاهية...الخ.
- توفير الأمن...تحسن خدمات النقل...الخ.

من جهة أخرى لقد سجل القطاع السياحي الجزائري ضعف التكوين والتاطير السياحي في الجزائر حيث أن عدد المعاهد السياحية في الجزائر محدود جدا، وهذا ما يعكس عدم الاهتمام الكافي بهذا القطاع حيث سجل خلال الالفينات (سنة 2003) ثلاث معاهد تكوينية سياحية وذلك ما يلي[17]:

- معهد ببوسعادة: بطاقة 300 مقعد: تقني سامي في الاستقبال، المطاعم والطبخ.
- معهد تيزي وزو بطاقة 300 مقعد: تقني سامي في الاستقبالّ، المطاعم والطبخ، الحلويات، الإدارة والفندقة والسياحة.
- معهد الجزائر بطاقة 100 مقعد: ليسانس في التسيير الفندقي والسياحي.

ثالثا: الأثر الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي للسياحة في الجزائر خلال الفترة (1990-2012).

تتباين أثار السياحة الايجابية من اقتصاد بلد لأخر ومن قطاع لآخر وذلك تبعا للأهمية والمكانة التي يحضى بها هذا القطاع من تمويل وتدعيم واستثمارات في اقتصاد هذا البلد، وأيضا حسب تباين الأنشطة والمقومات والأنماط السياحية لذلك البلد، ومدى استغلال هذا القطاع ومدى أهميته...الخ، وعليه إن للسياحة دور واثر اقتصادي، اجتماعي وبيئي (اثر في التنمية المستدامة) كبير على الاقتصاد الجزائري يمكن توضيحه كما يلي:

1. **الأثر الاقتصادي للسياحة في الجزائر:**

يعتبر القطاع السياحي من بين القطاعات الهامة من حيث الإيرادات المالية، حيث يجلب هذا القطاع مداخيل هامة للدولة لاسيما التي تتمتع بصناعة سياحية قوية، وفي هذا السياق تشير الإحصائيات أن الصناعة السياحة أصبحت جزء مهم من الاقتصاد حيث وصل عدد العاملين في القطاع السياحي بصورة مباشرة أو غير مباشرة 11% من قوى اليد العاملة في العالم سنة 2004، وبذلك أصبحت السياحة الصناعة الأولى في العالم، وأصبح لها دور أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ أن كل شخص يعمل مباشرة في قطاع السياحة يشكل فرص عمل جديدة بتشغيل 5.3 شخص بصورة غير مباشرة في القطاعات الأخرى، بالإضافة إلى أن القطاع السياحي قادر على جلب تدفقات نقدية بكميات تعادل أو تفوق مداخيل المحروقات، فالنمسا مثلا استفادت من 12.30 مليار من المداخيل سياحية عام 1997 فهذا الرقم لم يبتعد عن مداخيل قطاع المحروقات في الجزائر لنفس السنة[18]، وفيما يلي تطور الإيرادات السياحية، ونسبة مساهمة السياحة في النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1995-2012):

أ. **تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (1995-2012):** تعتبر الإيرادات السياحة من الأهداف الأساسية لأي قطاع سياحي في أي بلد، وتعد أيضا من العناصر التي تعتمدها الحكومة في تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي، خاصة إذا كانت هذه الإيرادات تشكل حجم معتبر من الناتج الجمالي لاقتصاد الدولة.

ففي الجزائر لقد سجلت الإيرادات السياحية بعض الارتفاع النسبي خلال الفترة (1995-2012) وذلك كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم -7- يبين تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2000-2012)(و:مليون دولار).

السنوات	1995	1999	2000	2002	2004	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
الإيرادات السياحية	33	80	102	111	178.5	215.3	218	300	388	401	405	412

المصدر:

- لحسين عبد القادر، إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر :على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025، الآليات والبرامج، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية – العدد: 02-2013، ص190.
- صليحة عشي، **الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر- باتنة-، ص162.
- **موقع وزارة السياحة الجزائرية** على الخط: http://www.mta.gov.dz (تاريخ الاطلاع: 2014/07/10).

يتضح من الجدول السابق أن الإيرادات السياحية في الجزائر رغم أنها تعرف نموا متزايدا خلال الفترة (1995-2012) إلا أن حجم هذه الإيرادات يعكس ضعف القطاع السياحي في الجزائر، ويمكن إرجاع ضعف

الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (1995-2012) إلى السياسات المنتهجة من قبل الدولة الجزائرية، ضعف اهتمام الجزائر بالقطاع السياحي والأمن والاستقرار وهذا مما اثر سلبا على الإيرادات السياحية في الجزائر، هذا إضافة إلى ضعف نوعية المنتجات السياحية وخدمات السياحة الجزائرية، إيواء وفنادق ذات طاقات غير كافية وذات نوعية سيئة، عجز كبير في تسويق وجهة الجزائر داخل وخارج البلد،خدمات مرتفعة السعر بالنسبة للسكان المحليين وذات نوعية اقل مقارنة بدول الجوار خاصة تونس؛ نقص في تكوين المستخدمين في المؤسسات السياحية، غياب الأمن والطب السياحي.كل هذه العوامل ساهمت بشكل أو آخر في تخفيض الإيرادات الجزائر من القطاع السياحي.

ب. **مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي الجزائري:** يعتبر القطاع السياحي كغيره من القطاعات المكونة للناتج الإجمالي لأي اقتصاد بلد كان، حيث يساهم القطاع السياحي بدراجات متفاوتة بين اقتصاديات البلدان في معدل النمو الاقتصادي، حيث تشير الإحصائيات إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي تصل إلى 10%[19].

أما بالنسبة إلى الجزائر فان مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الخام فهي ضعيفة خلال الفترة (1995-2012) وذلك لضعف الإيرادات السياحية في الجزائر ، ولقد تطور معدل مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم -8- يبين مساهمة القطاع السياحي في الجزائر في النمو الاقتصادي خلال الفترة (1995-2012). (و: مليار دولار أمريكي بالأسعار الجارية)

السنوات/ الناتج	1995	2000	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
مساهمة الإيرادات السياحة في الناتج الإجمالي (%)	0.08	0.19	0.18	0.18	0.16	0.20	0.07	0.08	0.12	0.12

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- صليحة عشي، **مرجع سبق ذكره**، ص165.
- حميدة بوعموشة، **مرجع سبق ذكره**، ص146.
- **موقع وزارة السياحة الجزائرية**، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع: 2014/08/10.

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة مساهمة القطاع السياحي الجزائري في النمو الاقتصادي لم تتجاوز 0.5%، حيث يمكن إرجاع ضعف مردودية قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام الجزائري إلى ضعف الاهتمام بالقطاع السياحي واعتماد الجزائر على قطاع المحروقات بصفة كبيرة ...الخ.

- **الميزان السياحي:** تمثل السياحة احد الصادرات الغير منظورة في ميزان المدفوعات شانها شان الخدمات الأخرى، ولقد تطور ميزان المدفوعات الخاص بالسياحة والسفر للجزائر خلال الفترة (1995-2012).

الجدول رقم –9– يبين تطور وضعية ميزان السياحة الجزائري خلال الفترة (1995–2012) (و: مليون دولار أمريكي)

السنوات/ م.السياحي	1995	2000	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
الإيرادات السياحية	33	102	184	5 21	219	325	102	135	143	210
النفقات السياحية	187	192	370	349	376	394	470	420	432	465
رصيد الميزان السياحي	-154	-90	-186	-134	-157	-69	-368	-285	-289	-255

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- صليحة عشي، **مرجع سبق ذكره**، ص166.
- تقارير بنك الجزائر: 2000، 2012.على الخط: http://www.bank-of-algeria.dz، تاريخ الاطلاع: 2014/08/11.

يتبين من الجدول السابق أن رصيد الميزان السياحي الجزائري للجزائر يسجل رصيد سالب خلال الفترة (1995–2012) وهذا لكون النفقات السياحية في الجزائر اكبر من الإيرادات السياحية، وهذا يرجع في الأساس إلى ضعف وتدني الخدمات والمنتجات السياحية للجزائر من جهة وضعف خدمات القطاعات الأخرى المتعلقة والمرتبطة بالقطاع السياحي على غرار قطاع النقل. وهذا ما اثر سلبا على الإيرادات السياحية ومنه رصيد الميزان السياحي في الجزائر.

2. الآثار الاجتماعية للقطاع السياحي في الجزائر:

للسياحة اثر كبير على المجتمع لاسيما من خلال توفير الراحة، النزهة ...وتوفير مناصب الشغل بصيغة مباشرة أو غير مباشرة، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر من المشاكل الاقتصادية التي تسعى الكثير من الدول تجاوزها، والجزائر هي الأخرى يساهم قطاعها السياحي في توفير مناصب شغل دائمة والجدول الموالي يبين تطور عدد العمال في القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة (1995–2012).

الجدول رقم –10– يبين تطور حجم العمال في القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة (1995–2012) (و: الف عامل)

السنة	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
عدد العمال (ألف عامل)	268.5	-	245	288	298	346.2	410.2	445.1	474.8
السنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
عدد العمال (الف عامل)	480	506	507.1	586	300	288	301	305	312

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على.

- صليحة عشي، **الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر– باتنة–، ص179.
- موقع وزارة السياحة الجزائرية على الخط: http://www.mta.gov.dz (تاريخ الاطلاع: 2014/05/22).

- لحسن عبد القادر، **إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية- العدد02-2012، ص176.
- حميدة بوعموشة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر-**، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف،2012، ص141.

من الجدول السابق يتبين أن عدد العمال في القطاع السياحي الجزائري تطور بشكل متذبذب حيث أن عدد العمال انخفض من 268.5 ألف عامل سنة 1995 إلى 245 ألف عامل سنة 1997، ليرتفع هذا الحجم إلى 198 ألف عامل سنة 1999، ليصبح 346.2 ألف عامل سنة 2000، حيث يرجع هذا الانخفاض والارتفاع في حجم العمال في القطاع السياحي الجزائري إلى الأحوال الأمنية خلال التسعينات وانخفاض مستوى مردودية ونشاط القطاع السياحي في الجزائر. بعد سنة 2000 عرف القطاع السياحي الجزائري انتعاش حيث وصل عدد العمال فيه سنة 2007 إلى 586 ألف عامل وهذا راجع لتحسن الوضع السياسي والأمني في الجزائر (زيادة دخول السياح، زيادة عدد الفنادق...الخ)، بعد سنة 2008 عرف القطاع السياحي الجزائري انخفاض فيما يخص حجم العمالة الناشطة فيه وهذا راجع لتهميش هذا القطاع ونقص حجم الاستثمار فيه مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى على غرار القطاع المحروقات والنقل.

من جهة أخرى للقطاع السياحي في الجزائر اثر على المستوى المعيشي لاسيما من خلال توفير فرص الترفيه (مناطق الترفيه والاستجمام) على غرار منطقة تيبازة، تيمقاد، ...غابات الشريعة، الحمامات الطبيعية والمعدنية...الخ، وهذا ما يحسن ويساهم في تحسين ظروف المعيشة.

3. الأثر البيئي للسياحة في الجزائر:

تعتبر البيئة أهم عنصر تقوم عليه الظاهرة السياحية، من خلال إبراز المعالم الجمالية للمناطق السياحية لأي بلد، من جهة أخرى تتيح السياحة للبيئة ربط الاستثمارات بحمايتها وزيادة مساهمتها لها في التنويع البيئي والحيوي، وقد يترتب في بعض الأحيان آثار سلبية للسياحة على البيئة لكن الآثار الايجابية تغلب على ذلك، ففي الجزائر لقد أعطت المناطق السياحية مناظر جد خلابة للطبيعة، وزادت من عوامل النظافة والجمال للطبيعة وزادت الاعتناء أكثر بالبيئة كحمايتها من التلوث...الحرائق وغيرها، وعليه أصبحت بعض المناطق في الجزائر جميلة بطابعها السياحي كاتيبازة، ...جبال الشريعة...القصبة، وبعض البنايات ذات الطابع ألزخرفي زادت المناظر جمالا، وهنا تكمن الآثار البيئية للسياحة في الجزائر.

خاتمة:

شهدت الصناعة السياحية نموا متواصلا في الاقتصاد العالمي لاسيما من خلال نمو حجم الإيرادات السياحية العالمية وعدد السياح، هذا ما جعلها من بين أهم صناعات العصر، ضف إلى ذلك الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لهذا القطاع في اقتصاد أي بلد.

فرغم الدور والأهمية الكبيرة التي يتمتع بها القطاع السياحي في توفير الإيرادات المالية، توفير مناصب الشغل ...الخ، إلا أن القطاع السياحي في الجزائر ورغم الإمكانات والمؤهلات والمقومات التي تملكها، إلا أن هذا القطاع لم يعرف الاهتمام به بالقدر الكافي حيث أن حجم المشاريع الاستثمارية السياحية في الجزائر لم تتجاوز 489 مشروع بنسبة 0.92% من حجم المشاريع الاستثمارية الكلية في الاقتصاد الوطني الجزائري خلال الفترة (2002-2012). ضف إلى ذلك تشكل ميزانية القطاع السياحي الجزائري 0.3% من الميزانية الكلية للجزائر وهي نسبة صغيرة جدا.

إن ضعف الاهتمام بالقطاع السياحي الجزائري حسب هذه الدراسة خلص الى بعض النتائج والتي يمكن تشخيصها كما يلي:

- ضعف أداء القطاع السياحي الجزائري.
- ضعف الطاقات الإيوائية وضعف خدماتها حيث أن عدد الفنادق في الجزائر لم يتجاوز 1168 سنة 2012 بكل أنواعها بما يقابل 89921 سرير وهو حجم ضعيف غير كافي لاستقبال أي زيادة غير متوقعة في عدد السياح.
- ضعف التدفق السياحي للسياح الأجانب في الجزائر وهذا راجع إلى ضعف الخدمات السياحية والوسائل المتعلقة بالسياحة، وعدم مساهمة القطاعات الاخرى في تنمية القطاع السياحي في الجزائر على غرار قطاع النقل، ..الصحة والبنوك...الخ.
- ضعف الإيرادات السياحية للجزائر حيث لم يتجاوز حجم الإيرادات السياحية الجزائرية 405 مليون دولار خلال الفترة (1995-2012).
- عجز الميزان السياحي الجزائري خلال الفترة (1995-2012).
- ضعف مساهمة القطاع السياحي الجزائري في النمو الاقتصادي حيث لم يتجاوز مساهمة القطاع السياحي 0.2% من الناتج المحلي الإجمالي الخام في الجزائر خلال الفترة (1995-2012).

إن هذه النتائج تبين ضعف القطاع السياحي الجزائري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية).

---

1) – السياحة المستدامة: **المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة**، مذكرة قضايا من إعداد أمانة الأونكتاد، مجلس الإدارة والتنمية، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 28-مارس-2013، جنيف، ص6.

2) – عثمان محمد غنيم وآخرون، **التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان،2007 ، ص 25.

3) – دليلة طالب، عبد الكريم وهراني، **السياحة أحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية سياحية مستدامة**، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات الطبعة الثاني: نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، المنعقد بجامعة ورقلة يومي22 و23 نوفمبر2011 ص5.

4) - مراد ناصر، **التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر**، مجلة التواصل العدد 26/2جوان 2010، ص136

5) – مراد ناصر، **مرجع سبق ذكره**، ص135.

6)- حسني رضوان أحمد، أحمد يحيي اسماعيل، **السياحة البيئية المستدامة في مصر -المفاهيم -الفرص – الإمكانات ومقترحات الاستغلال**، جامعة حلوان –مصر-، ص02. على الخط: www.eeaa.gov.eg/.tr ، تاريخ الاطلاع:2014/08/02.

7)- حسني رضوان أحمد، أحمد يحيي اسماعيل، **مرجع سبق ذكره**، ص02.

8)- سعيدي يحي، سليم العمراوي، **مساهمة القطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السادس والثلاثون، 2013، ص101.

9)-جرادت محمد سليمان، هواري معراج، **السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الجزائر**، مجلة الباحث/ عدد2004/01، ص22.

10)-السياحة المستدامة: **المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، مصدر سبق ذكره**، ص6.

11)- تومي ميلود، خريف نادية، **دور التسويق الالكتروني للسياحة في تنشيط صناعة السياحة**، الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، ص4. على الخط:

http://univ-biskra.dz/fac/fsecsg/images/doc/tourisme2/dr%20zagibe.pdf، تاريخ الاطلاع:2014/8/02.

12)- السياحة، **نبذة عن التعاون في مجال السياحة**، مكتب تنسيق الكومسيك، العدد (15)OIC/COMCEC-FC/29-13/D، COMECEC، ماي 2013، ص136.

13)- بوعموشة حميدة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة– دراسة حالة الجزائر**، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف،2012، ص107.بتصرف.

14)-بوعموشة حميدة، **مرجع سبق ذكره**.ص110

15)-كواش خالد، **مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، ص222.223

16)-http://www.andi.dz/index.php/ar/les-energies-renouvelable.

17)- Hachmi hamadouche , le tourisme en Algérie, édition Houma, Algérie, 2003, p16.

18)-هواري معراج، محمد سليمان جردات، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية –حالة الاقتصادالجزائري– مجلة الباحث، العدد 2004/01، ص22.

19)- صليحة عشي، **مرجع سبق ذكره**، ص164.

الملاحق

الملحق رقم –1– تطور حجم الفنادق والأسرة الإيوائية في الجزائر خلال الفترة (1995–2012).

السنة	عدد الفنادق (فندق)	حجم الطاقة الإيوائية (سرير)	السنة	عدد الفنادق (فندق)	حجم الطاقة الإيوائية (سرير)
1995	653	66501	2004	1092	82034
1996	659	66600	2005	1105	83895
1997	740	66712	2006	1109	84869
1998	781	66810	2007	1112	85000
1999	800	66902	2008	1134	85642
2000	827	77242	2009	1139	88694
2001	927	72485	2010	1152	89012
2002	935	73548	2011	1159	89321
2003	1042	77473	2012	1168	89921

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- **موقع وزارة السياحة الجزائرية**، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع: 2014/08/12.
- لحسن عبد القادر، **مرجع سبق ذكره**، ص176.
- حميدة بوعموشة، **مرجع سبق ذكره**، ص141

الملحق رقم –2– يبين تطور عدد السياح والإيرادات السياحية عالميا خلال الفترة (1990–2013)

السنة	عدد السياح بالمليون	نسبة التغير%	الإيرادات بالمليار دولار	نسبة التغير%
1995	566,4	24,07	393,3	13,08
1996	591,9	4,5	423	7,55
1997	618	4,41	433	2,36
2000	678	9,71	475	-9,70
2001	684,4	0,94	462,5	2,63-
2002	704	2,86	480,4	3,87
2003	692,2	1,68-	527,5	9,8
2004	761,4	10	629,4	19,32
2005	805	5,9	679	7,3
2006	851	5,7	742	9,3
2007	911	7	858	15,6
2008	929	2,1	941	6,3
2009	894	3,8-	853	4,1-
2010	952	6,5	927	8,2
2011	996	4,7	1030	7,7
2012	1035	3,8	1110	7,8
2013	1056	2,03	1164	4,86

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- **السياحة، نبذة عن التعاون في مجال السياحة، مرجع سبق ذكره.**
- سيد فتحي احمد الخولي، **تخطيط وتنمية السياحة المستدامة**، مجلة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، المجلد 14، العدد 1، 2000، ص18.
- برنامج **اقتصادي حول: الأهمية والأثر الاقتصادي لتنمية قطاع السيلحة: حالة المملكة العربية السعودية**، ورقة عمل- الهيئة العليا للسياحة – مقدمة لندوة الاثر الاقتصادي للسياحة مع تطبيقات على المملكة السعودية، 19-21-/جوان 2001، ص4. انظر الموقع:
http://t1t.net/book/researches/syaha/3.pdfhttp://t1t.net/book/researches/syaha/3. pdf :(تاريخ الاطلاع 2014/08/22)
- دليلة طالب، عبد الكريم وهراني، **مرجع سبق ذكره**، ص577.

الملحق رقم -3- يبين تطور عدد السياح والطاقة الإيوائية في الجزائر خلال الفترة (1995-2012)

السنة	عدد السياح (فرد)	عدد الفنادق (فندق)	حجم الطاقة الإيوائية (سرير)
1995	519	653	66501
1996	604	659	66600
1997	634	740	66712
1998	678	781	66810
1999	748	800	66902
2000	865	827	77242
2001	901	927	72485
2002	988	935	73548
2003	2576	1042	77473
2004	2649	1092	82034
2005	2726	1105	83895
2006	2887	1109	84869
2007	3023	1112	85000
2008	3167	1134	85642
2009	3125	1139	88694
2010	3244	1152	89012
2011	3021	1159	89321
2012	2900	1168	89921
2013	2910	1171	90089

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- **موقع وزارة السياحة الجزائرية**، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع: 2014/08/12.
- لحسن عبد القادر، **مرجع سبق ذكره**، ص176.
- حميدة بوعموشة، **مرجع سبق ذكره**، ص141.